



جامعة الموصل
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم اللغة العربية

الأخرفي شعر بشار بن برد

أحمد عبد الوهاب حبو محمد

رسالة ماجستير
اللغة العربية / الأدب العربي

بإشراف
الأستاذ الدكتور
منتصر عبد القادر الغضنفر

المستخلص بلغة الرسالة

إن موضوع "الأخر" في شعر بشار بن برد هو أحد الموضوعات المهمة؛ لأنه يتعامل مع قضية مهمة لها تأثير كبير على الكشف عن قيمة الذات مقابل الآخر، وهي العلاقة بين الأنا والآخر في شعر بشار بن برد. إن الحديث عن الآخر هو حديث عن الأنا والحديث عن الأنا حديث عن الآخر، سواء أكان هذا الآخر انساناً أم غير انسان، من الجنس نفسه أم من جنس آخر، متوافقاً معه أم متبايناً، فإذا صح القول إنه المرأة التي يدرك الأنا وجوده من خلالها، فإن الأنا لا وجود لها لو لم يكن هناك آخر.

الأنا ككيان له كيانه وخصائصه الخاصة، وهو لا يمكن أن يعيش بمعزل عن الآخر. بمعنى آخر لا يوجد أنا بدون الآخر، ويجب أن تكون هناك علاقة بينهما بغض النظر عن طبيعة هذه العلاقة بين الأنا والآخر؛ لذلك تستمر الحياة بوجود هذا التفاعل بين الأنا والآخر. لقد فتح هذا الموضوع آفاقاً واسعة لي في تعاملي مع نصوص شعر بشار، والوقوف عليه بتحليل جمالي وتفسير معرفي. وآلية العمل جمعت بين التجربة الجمالية والقيمة المعرفية.

يُعد العصر العباسي الأول من أغنى العصور الأدبية التي شهدت ازدهاراً على الساحتين الشعرية والنثرية، ويعد بشار بن برد من أبرز شعراء هذا العصر، فقد امتاز شعره بدقة التصوير وروعته على الرغم من كونه أعمى، وقد تباين شعره بين الجزالة والبساطة بحسب مناسبة القصيدة، وحظي بتقدير النقاد القدماء حتى عدوه زعيم طبقة المحدثين، وأغزروهم شعراً، وأكثرهم إبداعاً، ورأى فيه كثيرون أنه وجه الشعر وجهة جديدة نحو البديع، ومع ذلك كله لم يحظْ بالعناية التي حظي بها غيره من الشعراء في عصره.

ولعل ذلك يرجع إلى مسلكه في حياته أو ما اشيع عنه، مما دفع بالباحثين إلى الحكم على نتاجه الشعري في ضوء ما فهموه من حياته، فخلطوا بين الحكم الشخصي والحكم الفني، فعلقّت في الأذهان صورة بشار الزنديق الماجن ونُسي نتاجه الجيد وشعره الحسن.

إنّ عذّة الشعور بالنقص والتقصير لازمت النفس الإنسانية قديماً وحديثاً، وهي من أسباب انجذاب من يعاني منها نحو الآخر القوي؛ فالإنسان مخلوق ضعيف يعيش في حياة مليئة بالصعاب؛ لذلك نراه يشعر بالنقص، وينظر إلى نفسه على أنه أقل من الآخرين، وقد أطلق علماء النفس على عذّة الشعور بالنقص (عذّة الشعور بالدونية)، وبشار كان يشعر بالنقص فقد كان أعمى، وهذا كان له التأثير الأكبر في حياته، وعلى علاقته بالآخر، فكونه أعمى منذ ولادته جعله يتوافق مع ذاته في شعره على الأقل، فكان لا يفتك بفتخر بنفسه وينتقص من الآخرين، ولم يظهر عليه التباين معها أبداً، فظهر بذات متعالية لا تخضع للآخرين ولا تتكسر أمامهم حتى في أصعب الظروف، لذلك كان بشار ناقماً على الجنس البشري بأكمله حاقداً عليه بسبب عاهته وفقره وضعة نسبة لذلك كان يشعر بحالة من الرفض تجاه الناس أجمعهم ولم يكن لديه ما يمنعه من أدبهم والتعريض بهم عند أول فرصة تتاح له؛ لذلك نراه يهجو ويسخر من الأشخاص والقبائل دون رادع أو مانع، ولعل هذا الشعور تولد لديه لشعوره بالظلم من كونه مولى والنقص من كونه فقيراً ودميماً فهم لم يعانوا ما عاناه.

وضع بشار لنفسه صفحات مهمة في تاريخ الشعر العربي إلى جانب عظماء الشعراء في العصور التي سبقتهم فقد نسج على منوالهم في قصائده وحاول مجازاتهم من غير أن يمنعه ذلك من تشكيل الصور وإبتكار المعاني التي لم يسبقه إليها أحد، ومنها ما تحدث فيه عن الآخر أو معه. ونراه قد أكثر الشاعر من استخدام المحسنات اللفظية والبديعية في شعره، كما عمد إلى تديج شعره بكثير من الألفاظ الغريبة التي قل استخدامها في عصره؛ ليزيل اللثام عن شعرية فذة ويستعرض مقدرته اللغوية العالية.

تأييد المشرف

أويد المستخلص في الاستمارة مطابق للمستخلص في الرسالة
أ.د. منتصر عبدالقادر رفيق

توقيع مسؤول الدراسات العليا
أ.م.د. صفوان تاج الدين علي

Abstract

The topic of "The Other" in the poetry of Bashar ibn Burd is one of the important topics, because it deals with an important issue that has a significant impact on the disclosure of self-worth versus the other, that is the relationship between ego and the other in the poetry of Bashar ibn Burd.

Ego As an entity with its own entity and characteristics, it cannot live in isolation from one another. In other words, there is no existence without the other. There must be a relationship between them, regardless of the form of the relationship between the ego and the other ... Therefore, life is built and continues in accordance with the contractual relations between the two sides of permanence (ego and the other), and then the relationship between the relations between ego and the facts of life.

This topic opened up wide horizons for me in dealing with the texts of the poetry of Bashar, and standing on it with aesthetic analysis and cognitive interpretation. This is what the mechanism of working on this subject, which combines aesthetic experience, And cognitive value.

The relationship in the poetry of Bashar as a dialectical argument between the other as another, as the crucible of human being, is the axis that moves in the orbit of the transformations of the self, which take from its relationship to the other a variety of ways, which draw a way of life in a relationship ranging from compatibility and conflict with each other.

The blindness had the greatest influence in the life of the poet, and on his relationship with the other, being blind since his birth to make him compatible with himself in his poetry at least, he was still proud of himself and detract from others, and never showed the contrast with it break in front of them even in the most difficult circumstances.

University of Mosul
College of Education for human sciences
Department of Arabic



The other in Bashar ibn Burd poetry

By
Ahmed Abdul-Wahab Habbo Mohammed

Master Thesis
Arabic Language /Arabic Literature

Supervised by
Prof.
Dr. Muntaser Abdul-Qader AL-
Ghadhanfary

2019 A.D.

1441 A.H.